

ما بين دجلة وشارع الرشيد .. ذكريات واشجان وحنين

بغداد / أمانة عبد العزيز

رجل مرتقم على الأرض وهو شبه فاقد للوعي وبملاص رثة قذرة. تابعته نظراتي بشفقة على ما هو فيه وسألت زميلي ترى ماذا حصل لهذا الرجل؟ أجابني وهو يضحك هذا سكير. تساءلت ترى ما الذي يجعل الرجل ان يفقد كرامته وإنسانيته حتى يصل لمثل هذا الحال ويكون نائماً عند قارعة الطريق كباقي النفايات القريبة منه؟! أدركنا العطش بعد هذه (المسيرة) الصحفية وأخذنا عصيراً من المحل القريب وكان عبارة عن (ثلج مبروش) أكثر منه عصيراً. وقيل ان نصل الصحيفة مروراً بشوارع ابي نواس سرت من الجزيرة الوسطية كي استظل بأفياء الأشجار الكبيرة التي امتدت بظلالها حتى وسط الشارع.



ان ينهض من قبره ويرى بعينه الشارع الذي يحمل اسمه والذي تحولت كل معالمه الى مجرد بقايا من شارع تغنى به الشعراء وأرتاده الادياء والسواح من كل مكان كونه اقدم شارع في بغداد. وبعد عدة خطوات توقفت زميلي فجأة وأشار الى مكان تباع فيه مولدات كهربائية مختلفة الاحجام والأنواع وقال بألم حتى المقهى البرازيلي الذي كان ملتقى معظم الأدياء والمبدعين تحول الى دكاكين وبدأ يسرد لي حكايات عن هذا المقهى والذي قطعت أوصاله الحوانيت التجارية! وقبل ان نجتاز المكان وعندنا مدخل احد الأزقة كان هناك



وجهة اليسار تشاهد اسطبلأ لأصحاب عربيات النفط ومن يعملون في شراء المواد المستهلكة صدمت بشدة لما رأيت وقلت محدثة زميلي: هل هذا المكان في قلب بغداد حقاً؟ ضحك ساخراً وقال: (ليس انتي مو بالعراق) قلت نعم ولكن لم تطأ قدماي هذا المكان منذ زمن، وعندما سرنا في شارع الرشيد تمنيت على (الرشيد)

كنت برفقة زميلي محمد درويش لإنجاز تحقيق صحفي وعندما اردنا العودة الى صحيفتنا شدنا الحبل الحان نركب أرجلنا ونبدأ رياضة المشي التي طوتها الاحداث التي نعيش، وبدأنا عابرين جسر السنك وفي منتصف الجسر ثقلت خطواتنا وبدأنا نتأمل مياه دجلة المرتفع منسوبه هذه الايام، كانت مياهها فيها شحاً من الحزن الذي بداخلنا وكعادتنا نحن العراقيين نضعف امام دجلة، تمننا في وجهه حيث ترتجي كل خفايا الروح ونقرأ بين صفحاته ذكرياتنا، ومن منا ليست له مع دجلة قصة؟



وعند الجرف القريب من جهة الرصافة كانت بوادر صيفنا اللاهب توضحت ملامحه، صبية يرتمون في احضان المياه غير مكترئين بتطلعنا وفضولنا ونحوهم. اطلق زميلي زفرة مغلظة بأه لتلقى صداها عندي وقلنا مستذكرين تلك الايام المشبعة بالماضي أبداً. اسرعت خطوات

الارض واحدة.. السماء واحدة.. اصولنا المتجذرة في تاريخ هذا البلد والمر الذي تجرعهنا معاً، كل ذلك يشهد علينا.. كل ذلك عرفناه معاً، ماذا لو سمعنا دجلة وماذا لو سمعنا الضرات؟ بذات المياه ارتوينا، يشهد على ذلك النخيل وسنوات الحروب وايام التعب، شهدنا معاً ضيم خمس وثلاثين سنة، حرب الثماني سنوات.. حرب الخليج في التسعينيات.. الحصار الذي اذاب الشحم ودق العظم والحرب الاخيرة، لم نضمد جروحنا بعد، مازالت تنضخ دماً، اعداء العراق يتكالبون على طعنه وبين سندان الاحتلال ومطرقة الإرهاب كان واقع العراق الصعب منذ ثلاث سنوات..

المواطنون يسعون من بين كل هذا الركام لخلق فرصة جديدة.. فرصة لكسب قوت يومه، وهو في ذلك يعاني ما يعانيه من غيباب الخدمات والوضع الامني المتدرج، فلا يمر يوم الا وتراق فيه دماء بريئة.. سيارات مفخخة.. عبات ناسفة.. اختطاف، رهائن وضع قابل للتفجر في اية لحظة، تنطلق أمنياتنا من بين كل هذا الركام الثقيل ليكون الحل في حكومة وحدة وطنية.. حكومة تمثل العراقيين جميعاً من دون تسمية لسني أو شيعي وعربي أو كردي، فאלك واحد تحت ظل العراق الممتد من زاخو الى آخر نقطة في شط العرب. الطيبون والشرفاء يقولون لن يقتل قابيل اخاه هابيل مرة أخرى لن تكافئ أنفسنا بالسقوط في اتون بحرق كل شيء.. لن تسامحنا الأجيال القادمة.. لن يسامحنا التاريخ، فما يمر بنا سيكون مرحلة تؤشر ما قبلها وما بعدها، لن نكون وقوداً لحرب تآكل النفوس، لن تكون ورقة خاسرة يربحها الغير.. الحكومة المرتقبة تأمل ان لاتكون الحبل الذي تخضع عن قارة.. ان أملنا يكمن في ان تمي الخطر المحقق بهذا الوطن، فهي تعلم قبل غيرها ان هناك من يحاول ان يطلي مواقف المزعومة لنصرة هذا البلد الجريح، وهي من سيقدر الدخول الى التاريخ.. الى مصاف الشرفاء.. وان ما حدث هو خطوة واحدة بعيدا عن جرف هاو.



الراحل جعفر صادق.. القصص الذي أدمت الطفولة أنامله

بغداد / طاهرة داخل

دار ثقافة الاطفال، قرر ان يكمل دراسته بالاختصاص ذاته (قصة الطفل) في الدراسات العليا. طبع رسالته الماجستير ضمن إصدارات دار ثقافة الاطفال في عام ١٩٩٠، تم طبع للمرة الثانية ضمن إصدارات دار الشؤون الثقافية في عام ٢٠٠٤، وأصدرت له دار ثقافة الاطفال مجاميع قصصية وسيناريوهات ونشر منها العشرات في مجلتي الزمار والسندباد وفي الدوريات العربية منذ اشتغاله في هذا المجال حتى رحيله. فضلاً عن عدد من البحوث اتصلت بدراسته للدكتوراه عن قصص الحيوان في الادب العربي القديم وله كتاب معد للطبع .

وتأتي اهميتها بفعل ريادتها كونها سلطت الضوء على الفترة التاريخية لنشوء ادب الاطفال في العراق ومحاوله تتبع واستقصاء البدايات الاولى لها عبر دراسة تاريخية شكلت نسقاً لهذا التطور الفني الذي حصل في قصص الاطفال. اما عن سيرته الذاتية فالاستاذ جعفر صادق محمد من مواليد (١٩٥٠)، نال البكالوريوس في ادب اللغة العربية عام ١٩٧٣، وكان مدرسا حينما دخل دار ثقافة الاطفال اواخر السبعينيات ليكتب اولى قصصه إذ وجد ان الكتابة للاطفال عالماً يستهويه ويجذبه جذبا وصارت قصة الطفل واحدة من وسائل الوصول الى روح وعقل الطفل وقد شغف بها ابداعه الادبي والجمالي والتربوي ومن

في ليلة الخميس (٣/١٦) رحل ويهدوء احد اعمدة الكتابة للاطفال في العراق ومن اهم دراسيه ونقاده.. الدكتور الأستاذ (جعفر صادق) أقر مرض عضال لم يمهله طويلاً. ولا يخفى على المهتمين بأدب الاطفال ودارسيه ان الدكتور جعفر صادق بذل جهوداً واضحة لتأسيس هذا الادب وعلى وجه الخصوص قصة الطفل تأليفاً ودراسة. بعد ان كان هذا الادب يعاني فقراً في ارثه الثقافي وضعفاً في التواصل بين الأجيال . وكان من اهم ما قدمه دراسته عن قصص الاطفال في العراق للفترة من (١٩٦٩ - ١٩٧٩) حيث اصيحت هذه الدراسة واحدة من اهم الدراسات التي تناولت قصص الاطفال .

الميزان

21 ايلول 20 الاول

تتوضح امور غامضة شغلت بالك طويلا وتتسبب لك بالآلم نفسية حادة. فتمنى في قرارة نفسك لو انها ظلت طي الكتمان. عاطفياً، الغرام بين حبيبين بحاجة الى كشف للاسرار حتى يطول عميره.

العقرب

21 ايلول 20 الثاني

الظروف المحيطة بك قد تكون صعبة لكن لا تنس ان وراء كل طلعة نذلة. عاطفياً، انت بحاجة الى فترة هدوء مع العائلة. ولا تدع غرورك يعميك عن الحقيقة.

القوس

21 ايلول 20 الاول

علاقة حب تحتاج الى حنانك وراعتك، لا تدع الحبيب ينتظر كثيراً، و تذكر أنه قد يفقد الصبر.

الجدي

21 ايلول 20 الثاني

الحظ الى جانبك في هذه الفترة وستحظى بفرص للقيام بلقاءات عديدة التي ستكون مفيدة للتعرف الى الأشخاص المناسبين.

الدلو

21 شباط 20 الثاني

لا تسمح لعواطفك ان تنال منك. طبيعتك الحساسة سوف تجعلك تبكي إذا لم تر من تحب لمدة طويلة.

الحوت

21 شباط 20 اذار

كن متيقظاً لما يجري حولك. مشكلة عاطفية عابرة تستطيع حلها بصبرك وخبرتك.

الحمل

21 اذار 20 نيسان

قد تتعرض لتجربة غرامية ما قد تؤدي في النهاية الى حصول اشكال مع حبيبك الحالي. التخطيط للسفر والرحيل يراودان افكارك. فالسفر يفيدك وينسيك الآلام والخيبات.

الثور

21 نيسان 20 ايار

تحاول التعرف على اناس جدد لتغيير اجوائك وتلويبها. لكن لا تهمل اصداقك في زحمة هذه اللقاءات.

الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

مهنياً، تكره العمل وتشعر بالملل والارهاق. امرك حقاً غريب ايها النشيط، فلسفتك الجديدة تروق الحبيب كثيراً واعجاباه بك يزداد.

السرطان

21 حزيران 20 تموز

حاول ان تخفف من التوتر الذي يسيطر عليك. ازمة عابرة تمر بسلام وفترة مناسبة للقيام بالمشايخ. عاطفياً، اتصل بالحبيب وحاول ان تصارحه كي لا تدم لاحة.

الاسد

21 تموز 20 اب

هذا الشهر سيكون ايجابياً جداً حيث أحداث مهمة ستكون مفيدة في حياتك الشخصية، الحظ سيظهر لك وقد تحظى بمكاسب مادية مفاجئة.

العذراء

21 اب 20 ايلول

هذا الشهر هو افضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني وحيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك وبين الشريك.

الكلمات المتقاطعة

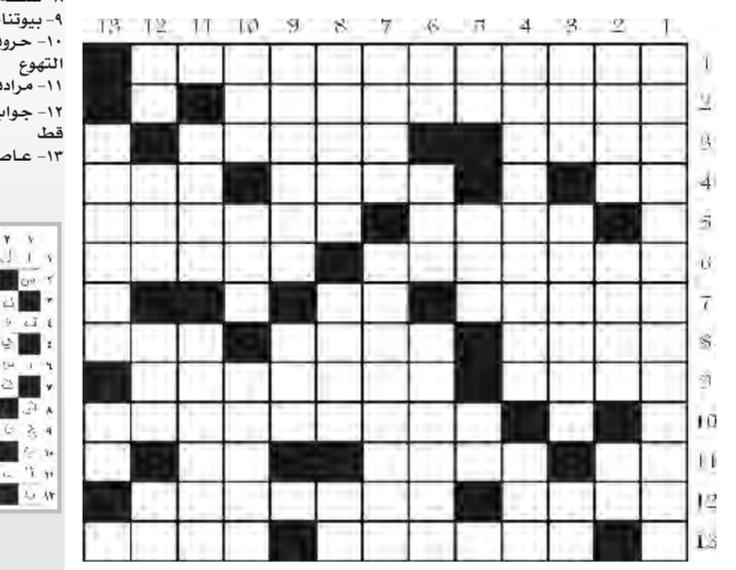
إعداد: حازم الباوي

عموديا

- ١- زعيم عراقي راحل
- ٢- جذاب- عتب عليه- ثلاثة ارطال
- ٣- (lion) -مطربة امريكية- يكفي
- ٤- ابو لىلى المهلهل -احد ابطال التايتنك
- ٥- خاصتك- يسام -ليس بانسان
- ٦- متشابهان- طين -الاسم الاول للكامرون ايتو
- ٧- حيوان سريع -فكر سلطوي
- ٨- سلطة -قاسط- حب
- ٩- بيوتنا- أبواب
- ١٠- حروف متشابهة- ضد سحب- حالة التهوع
- ١١- مرادف بجول- بلد شرق آسيوي
- ١٢- جواب -ماساة- حروف متشابهة- قط
- ١٣- عاصمة المكسيك (م)- اداة للسؤال

أفقي

- ١- من ابطال ثورة العشرين
- ٢- لاعب العراق في المونديال
- ٣- غير طامع (م)- تشارك العزاء
- ٤- نصف قطار- عازف فرنسي(م)- جامد
- ٥- احد قضاة الكوفة- مذهب هندي
- ٦- الطرقي (م)- ضد غنى
- ٧- جهاز للاتصالات العسكرية- ثلثا معن



حل العدد السابق